فيكون حديثه منقطعا وقال ابو نعيم بقيت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم دهرا طويلا وحينئذ فالحديث متصل وهو الراجح
وقول علي بن زيد بن جدعان الراوي ان وفاة ام رومان سنة
ست ضعيف لا يحتج به وقول الخطيب الصواب ان يقرا سئلت
ام رومان مبنيا للمفعول مردود بقول مسروق في المغازي حدثتني
ام رومان عما ولابي ذر عن الكشميهني لما قيل فيها اي في عائشة
ما قيل من الافك قالت بينما بالميم انا مع عائشة جالستان
اذ ولجت اي دخلت علينا امراة من الانصار لم تسم
وهي تقول فعل الله بفلان مسطح بن اثاثة وفعل قالت
ام رومان فقلت للانصارية لم تقولين فعل الله بفلان وفعل
قالت انه نما ذكر الحديث اي حديث الافك ونما بتخفيف الميم
في الزرع ونسبه في المطالع لابي ذر وقال الحربي وغيره مشددا
واكثر المحدثين يخففونه يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته
على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة
قلت نميته بالتشديد فقالت عائشة اي حديث
نماه قالت ام رومان فاخبرتها بقول اهل الافك قالت
فسمعه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
ام رومان نعم سمعاه فخرت عائشة مغشيا عليها فما
افاقت الا وعليها حمى بنافض اي ملتبسة بارتعاد
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه يعني
عائشة قالت ام رومان قلت حمى اخذتها من اجل حديث
تحدث بضم الفوقية والحاء المهملة مبنيا للمفعول به عنها
فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لكم اني

لم أفعل

٤٢٧

لم أفعل ما قيل لا تصدقوني ولابي ذر لا تصدقونني ولئن
اعتذرت لا تعذروني ولابي ذر لا تعذرونني فمثلي
ومثلكم اي صفتي وصفتكم كمثل يعقوب وبنيه حيث
صبر صبرا جميلا وقال فالله المستعان على ما تصفون
اي على احتمال ما تصفونه فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله عز وجل ما انزل في براءتها فاخبرها النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقالت بحمد الله لا بحمد احد قال بعض
اصحاب عبد الله بن المبارك لما انا استعظم هذا القول فقال
ولت الحمد اهله ذكره في المصابيح ولعلها تمسكت بظاهر قوله
عليه السلام لها احمدي الله كما في الرواية الاخرى ففهمت منه
انه امرها بافراد الله بالحمد وبه قال حدثنا يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير انه سال عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لها أرأيت قوله تعالى اي اخبريني
عن قوله تعالى ولابي ذر قول الله حتى اذا استياس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد او كذبوا بالتخفيف
قالت عائشة ليس الظن على بابه كما فهمت بل كذبهم قومهم
بالتشديد فهو بمعنى اليقين وهو سائغ كما في قوله تعالى
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه قال عروة فقلت لها والله
لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت
عائشة رادة عليه يا عرية بضم العين وفتح المهملة وتشديد

قوله فالله كذا بخطه كما في الفروع والتلاوة والله بالواو هـ

وفي نسخة الصغاني قد كذبوهم صح